السيد عادل العلوي : كعبة الاسلام وإصلاح الاُمّة

السيد عادل العلوي : كعبة الاسلام وإصلاح الاُمّة

▪ الحمد ربّ العالمين والصلاة والسلام على الاشرف خلق ا محمد وآله الطاهرين لاسيّما مولانا بقيّة ا في الأرضين تاسع ولد الإمام الحسين 7 الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدال بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

▪ ربّي انطقني بالهدى والهمني التقوى .

▪لقد ورد في الأحاديث الشريفة ذكر الكعبة المشرّفة كمثال ومقياس لبيان بعض الحقائق ، كقول رسول ا محمّد 6 لأميرالمؤمنين علي 7: «يا علي أنت كالكعبة تزار ولا تزور» أو قوله 6: «حرمة المؤمن أشدّ من حرمة الكعبة ».

▪ومن هذا المنطق خطر على بالي انّ الاسلام المحمّدي الأصيل بما نعتقده في

مدرسة أهل البيت : كالكعبة المكرّمة ذات أركان وأضلاع أربعة ، ولا يكمل إسلام المسلم إلّا على ضوء هذه الأركان الأربعة ، فاذا كانت أركان الكعبة عبارة عن : ركن الحجر الأسود الذي يبدء وينتهي به الطواف بأشواطه السبعة ، ثمّ الركن العراقي باتّجاه العراق ، ثمّ الركن الشامي قبال الشام ، فالركن اليماني نحو اليمن ، فكذلك كعبة الاسلام فالطائف يتمّ ويكمل طوافه لو كان حول أركان الكعبة الأربعة ، فمن توقّف أو إنحرف أو قطع مسيره عن ركن من الأركان ، أو في ضلع من الأضلاع فانّه نقص طوافه وبطل حجّه ، ولا يقبل منه فعله وكذلك من يطوف حول كعبة الاسلام فمن توقّف أو انحرف عن ركن من أركانه فقد نقص إسلامه ، ولا يقبل منه يوم القيامة .

▪أمّا أركان كعبة الإسلام :

▪فالركن الأوّل : (الركن المحمّدي) الذي يبدء بصاحب الرسالة الاسلاميّة برسول ا خاتم الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلائق أجمعين محمّد 6 ومن (يوم الغار) غار حراء، ونزول الوحي بجرئيل الأمين 7 مخاطباً الرسول الأعظم 6 (آقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ آلَّذِي خَلَقَ)[2] .

▪والركن الثاني : (الركن العلوي) ويبدء بصاحب البيعة وحامل اللواء بأميرالمؤمنين سيّد الأوصياء والمتّقين ويعسوب الدين علي 7 ومن (يوم الغدير) بنصب علي 7 أميراً على المؤمنين ، وخليفة رسول ا بلا فصل من بعده .

▪الركن الثالث : (الركن الحسيني) ويبدء بصاحب الثورة الحسينيّة سيّد الشهداء الامام الحسين بن علي 8 ومن (يوم عاشوراء) وفي كربلاء في السنة 61 في الهجرة فقتل الإمام الحسين 7 وأصحابه وسهى عياله .

▪والركن الرابع : (الركن المهدوي) ويبدء بالامام الثاني عشر الحجّة الموعود المنتظر المهدي من آل محمّد عليه وعليهم السلام من ولد فاطمة الزهراء3 ومن (يوم الظهور) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، بيمنه رزق الورى وبوجوده ثبت الأرض والسماء، قطب عالم الامكان صاحب العصر والزمان عجّل ا فرجه الشريف وجعلنا ا من خُلّص شيعته وأنصاره والمستشهدين بين يديه ، آمين يا ربّ العالمين .

▪ثمّ الضلع الأوّل : بين الركن المحمّدي والركن العلوي هو (ضلع النبوّة) الخاتمة ، وعلى كلّ مسلم ومسلمة أن يعرفا نبيّهما، ويؤمنا به ، ويتعرّفا على سنّته وسيرته وحياته الكريمة ، لاسيّما

صدعه بالرسالة خلال (23) عاماً (13 عاماً) في مكّة المكرّمة و(10 أعوام) في المدينة المنوّرة .

▪ وضلع النبوة هو ضلع (بداية الاسلام) وكان الصراع بين الحق والباطل ، يتمثّل بالاسلام كلّه ، والكفر كلّه ، كما في غزوة الخندق أو الاحزاب ، وبراز أميرالمؤمنين علي 7 لعمرو بن عبد ود العامري ومقولة النبي 6 المشهورة «برز الاسلام كلّه للكفر كلّه » وكان القتال آنذاك على تنزيل القرآن وحكومته بين الناس .